

11 صفة النزول 2

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تاب هداه ثم اما بعد هذه الايام تشهد تحالفات عجيبة هذه التحالفات كان يستشعرها العاقل - 00:00:00

فاذا تكلم بها ربما اتهم الظنة والوسوسة وتقول على الناس بغير دليل ولا برهان. لكن انفرج الصبح وبدأت الامور التي كانت مستورة وآ ظهر كل شيء على حقيقته التحالف الرافضي آ الذي يؤزوا من قبل غلاة الصوفية. لاقول الصوفية - 00:00:29

ولكن من قبل غلاة الصوفية. آ يساعدهم في ذلك غياب واضح وغفلة سادرة لاصحاب الاتجاه الصحيح اصحاب الفكر المعوج يجتمعون يلتئمون اصحاب المصالح والاغراض والاهواء. كذلك يجتمعون ويلتئمون ويحجمون خلاقاتهم - 00:01:08

اما اصحاب المنهج السوي. فللاسف فان خلاقاتهم تزداد شقة وتزداد عمقا. ولذلك عندما نقول انه لابد من تصحيح الاعتقاد وانه لابد من التوحيد قبل التوحد فان هذا الامر آ جزء اساس من المنهج - 00:01:40

وعندما غفل اصحاب المنهج عن هذه الحيثية كانت الانتكاسة الكبرى وضاع الحق في بحار الظلمة لقد رأينا ذلك جليا في الحرب في افغانستان هناك اكثر من ستاشر جماعة كانت تقاتل الروس - 00:02:07

وكلها يرفع شعار الجهاد في سبيل الله ووقف الشعب الافغاني كله خلاف هؤلاء او خلف هؤلاء المجاهدين وصبروا معهم وقتل منهم الكثير وجرح الكثير وهجر الكثير ظنا منهم انهم يتقربون الى الله تعالى بذلك - 00:02:29

وعندما وضعت الحرب اوزارها آ عض كل واحد على نابه ورأينا هذه الجماعات جماعات آ ليست متآزرة ولكنها متباينة متحاربة حتى اني اه سمعت باذني بعض الافغان في افغانستان بعض المراسلين التقوا معهم فقالوا ان ايام الشيوعية كانت افضل بكثير من ايام المجاهدين - 00:02:55

اه وهذه هي النتيجة التي يمكن ان يصير اليها الناس ايام الشيوعيين كان الامن مستتباً. وكانت الحياة هادئة. وكان الناس يجرون على ارزاقهم ومعاشهم يتناكحون ويتناجبون والامور هادئة ما شاء الله. اما عندما اتى المجاهدون كانت الحروب - 00:03:29

هنا والخلافات والتضييق في الاقوات والارزاق والمعاش. وبالتالي كانت حياة الشيوعيين المركسيين المركسيين الملحدون افضل من حياة المجاهدين لو ان المجاهدين فقهوا هذه القاعدة النورانية ان التوحيد قبل التوحد ان التوحيد قبل التوحد وانه لابد من الاجتماع على الاعتقاد الصحيح. الاعتقاد الصحيح - 00:03:56

والخلق والسلوك القويم لو فهموا ذلك لكان الامر مختلفا كانت هناك جماعات من مجاهدين فيهم الرافضة وفيهم الحشاشون الاسماعيلية وفيهم آ رجال القبائل المتعصبون وفيهم وفيهم كانوا اشكالا متباينة - 00:04:30

لكن لو ان هؤلاء القوم اجتمعوا على التوحيد وعلى تربية الناس على الاعتقاد الصحيح لتغيرت الامور تغيرا كبيرا تغيرا كبيرا ولذلك نحن نحرص على دراسة الاعتقاد وتبيين المسائل العقائدية ليس من باب الترف العلمي - 00:04:58

وليس من باب تزكية الاوقات وليس من باب شغل الناس بامور علمية جزئية ربما تكون تافهة. لأ وانما نحاول ان نركز في اعماق الاخوة بعض المفاهيم العقائدية. سواء منها ما يتعلق - 00:05:26

بالله عز وجل او بالنبي عليه الصلاة والسلام والنبوة والانبياء او بالقدر او بالغيب والمغيب او آ الوحي والكتب كل ذلك ينبغي ان يكون مرتكزا في نفوس الاخوان. آ ونحن الان نتكلم عن اعتقاد الصابوني. ونحن في الفقرة - 00:05:47

سبعين وآ تكلمنا في المجلس الفائت عن صفة النزول. وقلنا بان هذه الصفة صفة ذاتيا ان هذه الصفة صفة ثابتة لله عز وجل صفة

ثابتة لله عز وجل وهي على حقيقتها - 00:06:15

لا ينبغي ان نأولها او ان نعطلها كما ينبغي أيضا الا نشبه نزول الله عز وجل بنزول احد من خلقه اه واليوم نواصل الحديث والخبر آ الذي ساقه الامام الصابوني بسنده - 00:06:39

عن ابي مسلم الاغر قال اشهد على ابي سعيد وابي هريرة انهما قالوا قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ان الله يمهّل ان الله يمهّل حتى اذا كان ثلث الليل - 00:07:03

حتى اذا كان ثلث الليل هبط الى هذه السماء. الى هذه السماء اي الى السماء الدنيا ثم امر بابواب السماء ففتحت. فقال هل من سائل فاعطيه هل من سائل فاعطيه - 00:07:27

هل من داء فاجيبه هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من مضطر اكشف عنه ضره هل من مستغيث اغيثه فلا يزال ذلك حتى يطلع الفجر في كل ليلة من الدنيا - 00:07:54

آ هذا الحديث وان كان في اسنادهم مقال ولكن هذا الحديث معناه يشهد له الاحاديث الماضية بل والتالية ونحن قد حفظنا شيئا من هذه الاحاديث وهناك رواية اخرى او طريق اخر - 00:08:17

آ وهو طريق الاغر انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله. صلى الله عليه وسلم وقلت الشهادة هنا فيها معنى العلم واليقين فعندما تقول شهد على معناه انه علم علما يقينيا - 00:08:40

انه علم علما يقينيا انه قال اذا كان ثلث الليل نزل تبارك وتعالى الى السماء الدنيا. فقال الا هل من مستغفر يغفر له هل من سائل يعطى سئله الا هل من تائب يتاب عليه؟ والحديث معناه صحيح وان كان ايضا اسناده كسالفه - 00:09:01

الحديث الذي بعد ذلك حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ينزل الله تعالى في كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول انا الملك انا الملك ثلاثا - 00:09:31

ايقول انا الملك انا الملك انا الملك من يسألني فاعطيه من يسألني فاعطيه من يدعوني فاستجيب له من يستغفري فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر. والحديث صحيح واصله في مسلم - 00:09:53

آ قال الامام الصابوني عليه رحمة الله سمعت الاستاذ ابا منصور على اثر هذا الحديث الذي املاه علينا يقول ابو منصور هو او منصور ابن حمشاد شيخوه وكلمة الاستاذ لا تطلق الا على من حاز عدة فنون - 00:10:16

يعني احيانا يبقى الانسان آ يعني بز في فن من الفنون دون غيره اصول مفسر فقيه متكلم مؤرخ لغوي محدث ممكن. لكن ان يكون الانسان محيطا بهذه الفنون اجمع فهذا لم يتهيا الا للقليل من اهل - 00:10:43

العلم آ فهذا القليل الذي حاز سبق في الفنون وصار فيها متمكنا اماما يؤمه الطلاب في كل فن يطلق عليه ايه؟ استاذ. استاذ واليوم مسلم كان آ يحدث شيخه البخاري فيقول يا استاذ الايه - 00:11:06

نعم. وكذلك اه عندنا قليل من اهل العلم من لقب بلفظ الاستاذ. فكلمة الاستاذ هذه في الصالح العلمي اعلى من الشيخ الاستاذ اعلى من الشيخ املى عليهم ابو منصور اه بعد ان املى لهم هذا الحديث - 00:11:31

اه قال سئل ابو حنيفة عنه اي سئل ابو حنيفة عن النزول. فقال ينزل بلا كيف ينزل بلا كيف اذا ابو حنيفة عليه رحمة الله لم ينفي النزول وانما اثبت النزول ونثى ماذا - 00:11:57

الكيفية فانتبه لهذه المسألة وقال بعضهم ينزل نزولا يليق بالربوبية بلا كيف ينزل نزولا يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق ايوة اذا ثبت المعنى العظيم ولا نسأل عنه الكيفية. احفظ هذه الجملة - 00:12:19

في باب الصفات ثبت المعنى العظيم ولا نسأل عنه الكيفية لانه جل جلاله منزّه ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزلها ان تكون ذاته مثل ذوات الخلق فاذا كانت الذات مختلفة عن الذوات فان الصفة تختلف ايضا عن الصفة - 00:12:48

فالكلام عن الصفة فرع عن الكلام فيه الذات يبقى لما نيجي نتكلم عن صفات الله عز وجل يبقى ما نتكلم اه عنه في الصفات هو نفس ما نتكلم عنه فين؟ في الذات - 00:13:19

فمجيئته فمجيئته واتيانه ونزوله على حساب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيف يبقى اذا نحن نؤمن بما اثبت الله تعالى لنفسه ونؤمن بما اثبت له نبيه صلى الله عليه وسلم من غير تشبيه ولا كيف. لا نسأل فنقول - [00:13:37](#)

بان هذا النزول شبيه بكذا او كيفيته كيفية كذب آآ وضرب هنا مثال بتلات اشياء المجيء والاتيان والنزول. لان هذه الصفات الثلاثة زل فيها اقوام قال الامام ابو بكر محمد بن اسحاق - [00:14:06](#)

ابن خزيمة في كتاب التوحيد الذي صنفه وسمعته من حامله ابي طاهر رحمه الله تعالى قل باب ذكر اخبار ثابتة السند رواها علماء الحجاز والعراق في نزول الرب الى السماء الدنيا كل ليلة من غير صفة - [00:14:29](#)

من غير صفة كيفية النزول مع اثبات النزول. داء التبويب اللي بوابه امام الائمة محمد بن اسحاق آآ ابن خزيمة ثم قال نشهد شهادة مقر بلسانه مصدق بقلبه متيقن بما في هذه الاخبار من ذكر النزول - [00:14:55](#)

من غير ان نصف الكيفية لان نبينا صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا الى سماء الدنيا. اذا نحن نثبت المعنى. ينزل بذن ينزل ولكن لا نعلم كيف كان النزول؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام اخبر عن الصفة ولكن لم يخبر عن ماذا - [00:15:22](#)

عن الكيف واعلمنا انه ينزلن والله عز وجل ولي نبيه ولي نبيه صلى الله عليه وسلم بيانا ما بالمسلمين اليه الحاجة من امر دينهم اذا الذي يبين عن الله مراده للامة هو من؟ هو رسول الله - [00:15:47](#)

عليه الصلاة والسلام فطالما ان النبي عليه الصلاة والسلام ابان لنا المعنى ولكن لم يبين لنا الكيفية. اذا ينبغي ان نمسك عما امسك عنه رسول الله عليه الصلاة والسلام فنحن قائلون - [00:16:14](#)

مصدقون بما بما في هذه الاخبار يبقى نحن قائلون قائلون مصدقون بما في هذه الاخبار طيب من ذلك اي من هذه الاخبار التي آآ اشتملت على اثبات الصفات من هذه - [00:16:34](#)

النزول غير متكلفين للنزول بصفة الكيفية. يعني ليس معنى اثبات النزول اننا نتكلف كيفية للنزول ليس ذلك شرطا. اذ النبي صلى الله عليه وسلم لم يصف كيفية النزول. هذا كلام امام الائمة محمد - [00:16:55](#)

ابن اسحاق في كتابه التوحيد قال ابو عثمان وهو الصابون واخبرنا الحاكم ابو عبدالله الحافظ رحمه الله حدثنا ابو محمد الصيدلاني حدثنا علي ابن الحسين ابن جنيد حدثنا احمد بن صالح المصري حدثنا ابن وهب انبأنا مخرمة - [00:17:18](#)

بكير عن ابيه رحمه الله واخبرنا الحاكم طريق اخرى اه للشيخ من طريق الحاكم قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب واللفظ له. دا جملة اعتراضية قال حدثنا ابراهيم ابن المنذر حدثنا ابن وهب عن مخرمة ابن بكير عن ابيه قال سمعت محمد - [00:17:47](#)

ابن المنكدر يزعم انه سمع امة سلامة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم تقول وعندنا آآ مخطوطة فيها زوج يعني في زوجة وفي زوج تقول نعم اليوم نعم اليوم يوم ينزل الله تعالى فيه الى السماء الدنيا. نعم اليوم - [00:18:13](#)

يوم ينزل الله تعالى فيه الى السماء الدنيا قالوا واي يوم ذلك؟ واي يوم ذلك؟ قالت يوم عرفة يوم عرفة. هذا الحديث اخرجه ايضا الدرقطني وذكائي واسناده حسن يبقى آآ الايام الجميلة الطيبة المباركة - [00:18:38](#)

آآ افضلها هو ذلك اليوم وهو يوم عرفة. يتجلى فيه ربنا عز وجل الى الحجيج اه وروت عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تعالى في النصف من شعبان الى السماء الدنيا ليلا الى اخر النهار من الغد - [00:19:05](#)

وآآ هذا الحديث حسن اسناده الشيخ الالباني في كتاب السنة لابن ابي عاصم وايضا في المجلد الثالث من السلسلة الصحيحة وهذا الحديث في اسناده كلام ولكن له طرق ربما يتقوى بها - [00:19:34](#)

ينزل الله تعالى في النصف من شعبان ليلة النصف من شعبان ولكن ليس معنى ذلك ان يجتمع الناس في المساجد لقراءة القرآن والاعتكاف والقيام وصلاة التسابيع وغير ذلك فهذا كله مما لا اثر فيه والله تعالى اعلى واعلم. ولكن غاية الامر حث الناس وتحضيض الناس - [00:19:53](#)

ان يجتهدوا في طاعة الله عز وجل والله تعالى ينزل في كل ليلة ينزل في كل ليلة اذا ينزل الله تعالى في النصف من شعبان الى السماء الدنيا ليلا الى اخر النهار من الغد - [00:20:22](#)

إذا هذا نزول ايه مخصوص ان احنا بيكون الدعاء الى ان ينفلق الصبح لكن يكون الدعاء والنداء لبركة هذا اليوم الى اخر النهار من الغد فيعتقد من النار بعدد شعر معز بني كلب. بنو كلب قبيلة من قبائل العرب - [00:20:40](#)

والمعز جمع ماعز او ماعزة وهو الجدي الذي ايه؟ عليه شعر كثيف. يبقى الغنم التي عليها شعر كثيف تسمى ايه؟ ماعز فالله تبارك وتعالى اه يعتقد من النار ناسا. ناسا كثيرين في هذه الليلة - [00:21:08](#)

إذا لابد للمسلمين عندما يسمعون مثل هذه الاثار ان يتعرضوا لهذا الخير. والا يفوتهم ذلك الخير ويكتب الحاج وينزل في هذه الليلة ارزاق السلام. ولا يترك احدا الا غفر له. الا مشركا او قاطع رحم - [00:21:31](#)

او عاقا اي لوالديه او مشاحنا اي مخاصما لاخيه قلت والحديث اصلا ضعيف. ولكن ربما يتقوى بطرقه والله تعالى اعلى واعلم. والعبرة فيه ومحل الشاهد هو نزول الرب سبحانه وتعالى. اذا هذا الحديث من الاحاديث التي تثبت النزول - [00:21:58](#)

اه الخبر التالي نحن نفوته ونأتي الى الخبر الذي يليه وهو تسعة وسبعين قال شيخ الاسلام وصابوني ابو عثمان قلت فلما صح خبر النزول عن الرسول صلى الله عليه وسلم اقر به اهل السنة وقبلوا الخبر - [00:22:23](#)

طالما صاح الخبر اذا لابد ان نعمل به. الحجة في الاثار الحجة في الاثار ونعم مطية المرء الاخبار فالانسان كلما تزود من الاخبار والسنن والاثار كلما كان ذلك انعم لعلمه واجود لعقيدته - [00:22:47](#)

قال صابوني فلما صحى خبر النزول عن الرسول صلى الله عليه وسلم اقر به اهل السنة وقدر خبر وبالتالي كل من انحرف في منهج الاعتقاد عن ما اتت به الاخبار - [00:23:10](#)

فان خلافه لا يعتبر ولا يعتد به فان خلافه لا يعتبر ولا يرتد به. فان الوعيدي انكرت الشفاعة كما سيأتي ان شاء الله وخلافهم لاهل السنة في انكار الشفاعة لا ليس معناه ان شفاعة فيها خلاف بين اهل العلم - [00:23:32](#)

آآ المعتزلة انكروا صفات الرب سبحانه وتعالى. اثبتوا الاسماء وانكروا الصفات فعبدوا الها عدم محضا فخلافهم لاهل السنة في هذا الباب ليس معناه ان الامة اختلفت في هذا الباب فخلافهم لا عبرة له - [00:23:55](#)

عندما نجد بان بعض الطوائف من والسامية والكرامية لهم اقوال في مسألة القرآن ومسألة الارادة. كل هذه الاقوال فيها خلاف لاهل السنة. فان ذلك الخلاف لا يعتبر ولا ينظر اليه ان الامة قد اختلفت في هذه المسألة على اقوال - [00:24:18](#)

فان الامة هو يقصد بكلمة الامة الذين اجتمعوا على الاعتقاد الصحيح فكل من اجتمع الاعتقاد الصحيح وازره ونصره بعد ان حمله ونشره. دول الامة الذين يعتدوا وفاقهم وخلافهم اه يقول الامام الصابوني فلما صح خبر النزول عن الرسول صلى الله عليه وسلم اقر به - [00:24:46](#)

اهل السنة وقبلوا الخبر. واثبتوا النزول على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يعتقدوا تشبيها له بنزول خلقه يعني ليس بالضرورة ان نحن ثبت النزول اذا نفهم النزول كنزول الخلق. لأ. ولم يبحثوا عن - [00:25:17](#)

كيفية اذ لا سبيل اليها بحال هل تستطيع ان تقف على حقيقة الذات تستطيع؟ لا. كذلك الصفات وعلموا وتحققوا واعتقدوا ان صفات الله سبحانه وتعالى لا تشبه صفات خلق كما ان ذاته لا تشبه ذوات الخلق. تعالى الله عما يقول المشبه والمعطلة علوا - [00:25:41](#)

كبيرة ولعنهم الله لعنا كثيرا. آآ الكلام الاتي ا يكون في اثبات آآ صفة المجيء وهنا آآ يعني كلام كثير في هذه المسألة. آآ وان شاء الله نسأل الله تعالى ان ربنا يوفقنا المجلس القادم اللي هو القادم ده. يعني - [00:26:14](#)

القادم ده ان شاء الله مش هنعطى فيه آآ سير ولكن سنكمل فيه الموضوع ونجد فيه ونحاول ان نجري قليلا حتى نستطيع ان ننجز قبل الامتحانات ان شاء الله نسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم وان يهدينا واياكم وان يغفر لنا ولكم. وجزاكم الله خيرا - [00:26:34](#)